

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : ويُرْوَى " قَلَّابَ بالكفِّ " . وقرأتُ في شرح الديوان : الفَرَضُ :
تُرَيْسٌ خَفِيفٌ وَإِنْ سَمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ فُرِضَ أَيُّ قُدٍّ وَأُدِيرَ . شَبَّهَ
البرقَ بتُرَيْسٍ خَفِيفٍ يُقَلِّبُهُ بِشَيْرٍ بِيَدِهِ لِيَرَاهُ قَوْمٌ فَيَتَّبِعُ شَرُّوا
شَبَّهَ بالفَرَضِ لِسُرْعَتِهِ . وفي الصَّحاح : ولا تَقُلْ : قُرْصًا خَفِيفًا وهو
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . وفي العُجَابِ هو قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو . قِيلَ : الفَرَضُ : "
عُودٌ مِنْ أَعْوَادِ الْبَيْتِ " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وهو غَلَطٌ وَالصَّوَابُ :
الْفَرَضُ فِي الْبَيْتِ : عُودٌ كَمَا فِي الْعُجَابِ وَهُوَ قَوْلُ الْجُمَحِيِّ . وَلَمَّا رَأَى
الْمُصَنِّفُ لَفْظَ الْبَيْتِ فِي الْعُجَابِ طَنَّ أَنَّ الْعُودَ مِنْ أَعْوَادِهِ
وَإِنْ سَمَا الْمُرَادُ مِنَ الْبَيْتِ بَيْتُ صَخْرٍ الْغَيِّ السَّابِقِ فَتَأَمَّلْ . وقال
الْجُمَحِيُّ أَيْضًا . وَسَمِعْتُ الْقِدْحَ وَسَمِعْتُ الْخِرْقَةَ وَالْعُودَ أَجْوَدُ .
يقال : هو " الثَّوْبُ " أَعْنِي الْفَرَضَ فِي الْبَيْتِ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ
أَعْرَابِ هُذَيْلٍ . وفي شرح الديوان : قال الْأَخْفَشُ : يُقَالُ : هو الْقِدْحُ
وَيُقَالُ هو الثَّوْبُ . وفي الْعُجَابِ : وقيلَ : الْفَرَضُ فِي الْبَيْعِ الْمَذْكُورِ هو
الْحَزْرُ فِي زَنْدِ النَّارِ . الْفَرَضُ : " الْعَطِيَّةُ الْمَوْسُومَةُ " . كَذَا فِي
النُّسخِ بِالْوَاوِ . وفي الصَّحاحِ وَالْعُجَابِ : الْمَرْسُومَةُ بِالرَّاءِ وهو الصَّوَابُ
. يُقَالُ : مَا أَصَابَتْ مِنْهُ فَرَضًا وَلَا قَرَضًا . قال ابنُ دُرَيْدٍ : الْفَرَضُ : "
مَا فَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فَوَهَبْتَهُ أَوْ جُدْتَ بِهِ لغيرِ ثَوَابٍ " .
وَالْقَرَضُ بِالْقَافِ . مَا أَعْطَيْتَ مِنْ شَيْءٍ لَتُكَافَأَ عَلَيْهِ أَوْ لِيَتَأَخَّذَهُ
بَعِيْنُهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ دَلِ :
وما نالَها حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ ... أَخُو ثِقَةٍ بِقَرَضٍ وَلَا فَرَضِ
الْفَرَضُ " مِنَ الزَّيْنِ حَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ . أَوْ " هو " الْحَزْرُ الَّذِي فِيهِ " وَبِهِ
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ صَخْرٍ الْغَيِّ السَّابِقِ كَالْفُرْضَةِ بِالضَّمِّ . قَوْلُهُ تَعَالَى
: " سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا " أَيُّ " جَعَلْنَاهَا فِيهَا فَرَائِضَ
الْأَحْكَامِ " أَوْ أَلْزَمْنَاهُمْ الْعَمَلَ بِمَا فُرِضَ فِيهَا . فَرَأَى ابْنُ كَثِيرٍ
وَأَبُو عَمْرٍو : وَفَرَضْنَاهَا " بِالتَّشْدِيدِ " وَمَعْنَاهُ حِينَئِذٍ عَلَى وَجْهِهِ
: أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ " أَيُّ جَعَلْنَاهَا فَرِيضَةً بَعْدَ فَرِيضَةٍ "
كَمَا فِي الْعُجَابِ وَفِي اللَّسَانِ : أَيُّ إِنْزَا فَرَضْنَاهَا فِيهَا فُرُوضًا " أَوْ

فَمَصَّ لَنَدَاهَا " وَعَلَيْهِ اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيَّ نَقْلًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَزَادَ
الْأَزْهَرِيَّ : " وَبَيَّنَّ نَدَاهَا " وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : أَبِي بَيِّنَّا وَفَمَصَّ لَنَدَا
مَا فِيهَا مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . " وَالْفِرَاضُ ككِتَابِ : اللَّيْثُ : " يُقَالُ : مَا
عَلَيْهِ فِرَاضٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ لَبَّاسٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ
فِرَاضٌ أَيْ ثَوْبٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : مَا عَلَيْهِ سِتْرٌ . الْفِرَاضُ : "
فُؤَاهَةُ النَّهْرِ . " قَالَ لَبِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ الْمُطْلُوكَ الْمَاضِيَةَ :
وَالْحَارِثُ الْحَرَّابُ خَلَّى عَاقِلًا ... دَارًا أَقَامَ بِهَا وَلَمْ يَتَذَقَّ لَ .
" تَجَرِي خَزَائِنُهُ عَلَى فِرَاضِ الْجَدْوَلِ الْفِرَاضُ : " ع بَيِّنَ الْبَصْرَةَ
وَالْيَمَامَةَ " قُرْبَ فُلَيْجٍ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ الْقَعْقَاعُ :
لَقَيْنَا بِالْفِرَاضِ جُمُوعَ رُومٍ وَفُرُوسٍ غَمَّهَا طُولُ السَّلامِ وَقَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ : .

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأُبُلَّةِ نُصْرَةً ... وَمَبْدَى لَهُمْ حَوْلَ الْفِرَاضِ
وَمَحْضَرَا الْفِرَاضُ : " الطُّرُقُ " عَنْ اللَّيْثِ . قَالَ عَمْرٌو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .

سَدَدَتْ فِرَاضَهَا لَهُمْ بِيَّتِي ... وَبَعَضُهُمْ بِقُنَّتِهِ يُغَدِّي